

نوايغ الشعراء الحلقة ١١) امرؤ القيس الجزء الأول

محمد حسان الطيان

00:00:02

قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزلي بسقط اللوا بين الدخول فحوملي. وقوفا بها صحي علي مطيهم. يقولون لا تهلك اسن وتجملي
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله. سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم. واهلا بكم معنا -

00:00:59

صايغ الشعراء. برنامج نحاول فيه ان ننتقي نوايغ من شعراء العربية. وما اكثر من نبغ من شعراء العربية قد يكون له اه سلسلة اخرى
لكنني اخترت لكم نحو من عشرين شاعرا سنحاول ان نلم خبر الشاعر -

00:01:23

وترجمة حياته وبشيء من اشعاره مع تحليل لبعض الابيات. نرجو الله التوفيق ونرجو لكم فائدة الفائدة والمتعة. واهلا بكم مع الشاعر
الاول مع امرؤ القيس رأس الشعراء الجاهلين صاحب المعلقة المشهورة -

00:01:47

التي بدأت بها حلقتي قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزلي بسقط اللوا بين الدخول قالوا ان امرؤ القيس كان اول من وقف واستوقف
وبكى واستبكى وذكر الديار والاحبة. يعني بشطر بيت اتى بكل ذلك قفا نبكي فهو وقف على الاطلاق -

00:02:16

ومن عادة شعراء الجاهلية ايها الاخوة ان يبدأوا قصائدهم بهذا الوقوف على الاطلال يتذكرون آآ الحبيبة ويتذكرون ديار الاهل
ويتذكرون مراتبهم وصباهم. فهو قد وقف واستوقف اوقف زميليه او تخيل ان هناك من وقف معه ثم بكى واستبكى -

00:02:42

من بني اكل المراد بضم الميم وتخفيف الراء. هو اشهر -
رأي العربية على الاطلاق في الجاهلية مولده بنجد وقيل انه باليمن. اشتهر آآ امرؤ القيس بهذا اللقب وامرؤ القيس. اما اسمه فقيل انه
حندرج وقيل فانه مليك وقيل عادي هذا لا يهمننا. المهم ان اباه كان ملك اسد وغطقان. اما امه فهي اخت المهلة -

00:03:07

ومن منا لا يعرف المهلهل ذلك الشاعر الذي كتب بسيفه وبشعره اسطوره الخالدة اسطورة الزير سالم المهلهل. ولا شك اننا جميعا
سمعنا او قرأنا او شاهدنا بعض ما آآ يعني آآ صنع في هذه الاسطورة -

00:03:31

آآ طبعا بما ان خاله هو المهلهل الذي لهل الشعر سمي بالمهلهل لانه هل هذا الشعر وان جعله آآ قريبا من الناس ليس بالجزل
الفخم كما كان يعهد الناس. المهم ان المهلهل -

00:03:55

لقنه الشعر ولقنه غير الشعر الشرب فاسرف على نفسه وجعل يشب ويلهو ويعاشر صعايق العرب فبلغ ذلك اباه طرده نهاه اولاً ثم انه
ابعد عن الديار الى بحضرموت موطن ابائه وعشيرته وهو في نحو العشرين من عمره. فاقام زهاء خمس سنوات كما تقول -

00:04:15

ترجمته ثم جعل يتنقل مع اصحابه في احياء العرب. يشرب ويطرب ويغزو ويلهو الى ان ثار بنو اسد. على ابيه فقتلوه فبالغ ذلك امرؤ
القيس وهو عاكف على شرابه وسكره. فقال رحم الله ابي -

00:04:45

ضيعني صغيرا وحملني دمه كبيرا. لا صحو اليوم ولا سكر غدا. اليوم خمر وغدا امر فذهبت مثلا اليوم خمر وغدا امر وبالفعل في غده
نهض ونفض عن نفسه كل ما كان يأخذ نفسه به من الشرب ومن العربة ليأخذ بثأر ابيه. قيل انه -

00:05:05

اخذ بثأر ابيه شيئا ما ولكنه لم يستطع ان يخلفه على ملك العرب. وآآ في هذا روايات كثيرة لا اريد ان اخوض بها لكنه آآ اغري بان
ملك الروم يمكن ان يوليه -

00:05:35

فيهم وجهه شطر اه ملك الروم. وهنا تقول الرواية انه في طريق طريقه الى ذلك لقي من الاهوال ومن التعب والجهد والمشقة الشيء

الكثير. وفي ذلك يقول لصاحبه بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه - 00:05:55

وايقن ان لاحقان بقيصره قيصر الروم. نعم. فقلت له لا تبكي عينك. انما نحاول ملكك او نموت فنعذر ثم يقول وكنا اناسا قبل غزوة فرمل ورتنا الغنى والمجد. اكبر اكبر - 00:06:22

الواقع الاخبار تضطرب كثيرا. وانا احاول من خلال بعض شعر الرجل ان الم باخباره. يعني مما يروى في هذه الاشعار انه لما وصل الى انقرة الى قيصر الروم اقام آآ في حماه مدة وهنا تضطرب الاخبار - 00:06:45

بعضهم يقول انه عشق ابنته فدرس له السم. بعضهم يقول انه البسه درعا مسموما. وهناك ايقن امرؤ القيس ان آآ نهايته لا شك محتومة قال في ذلك ابياتا يقول تطاول ليلك بالاسمد فنام الخلي ولم ترقيدي وبات وبات له - 00:07:05

ليلة كليلة ذي العاثر الارمدي. آآ ثم يقول وذلك من نبأ جائي وخبرته عن ابي الاسود في هذه الابيات التفات وهو يعني من اه من جميل البلاغة العربية. وفي ثم لما حضرته الوفاة يقول - 00:07:35

اه روي عنه انه قال اه طعنة مسحرة وجفنة مسعى تبقى غدا بانقرة. طبعا مصنفة واسعة. الطعنة التي اكلها التي نالها كانت واسعة. واما الجفنة فهي كما تعلمون القدر الواسع الكبيرة مثعجرة هي السائلة - 00:07:55

اه منسكبة ثم انه رأى قبر هناك وايقن انه هالك فخطب صاحبة القبر اجارتنا ان المزار قريب واني مقيم ما اقام عسيب اجارتنا انا غريبان ها هنا. وكل غريب للغريب نسيب. اذا اصبح - 00:08:27

هناك نسب بينه وبين آآ صاحبة ذلك القبر اه سمي اه مما لقب اه مرور قيس به الملك الضليل. لانه ذهب يطلب ملك ملك فظل ولم يستطعه نأتي الى شيء من شعره ولن اقف عند الكثير - 00:08:54

يكفيني ان اقف عند معلقته. قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزلي بسقط اللوا بين الدخول فحولني فتوضح الميقات لم يعفر اسمها لما نسجتها من جنوب وشملي وقوفا بها صربي علي لطيف - 00:09:21

يقولون لا تهلك اسي وتجملي. لن اطيل الوقفة في كثير من اه ابيات معلقة انها طويلة. يكفيني ان اخذ شيئا من وقفته على الاطلاع واكتفي بهذه الابيات. ثم على بعض اغراض المعلقة التي قيل انما قالها ليتغزل بابنة عمه فاطمة - 00:09:45

ولهذا حديث يأتي بعد الفاصل اذا القسم الثاني من المعلق الذي اود ان انشد بعض ابياته هو الغزل والنسيب. ومن عدد الشعراء الجاهليين ايها الاخوة ان يبدأوا كما قلت بالوقوف على الاطلاع ثم يسن بالغزل والنسيم. في هذا يقول افاطمة - 00:10:15

مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد ازمعت صرمني فاجملي اغرك مني ان حبك قاتلي. وانك مهما تأمري القلب افعلي. وهذا البيت ينشد بالكثير كشكشتي ايها الاخوة فانه هو من بني اسد وبنو اسد يكشكشون اي يجعلون الكاف المكسورة التي هي - 00:10:47

للمؤنث آآ يجعلونها او ما يشبه الشين. فيقولون اغرك مني ان حبك قاتلي. وانك مهما تأمرين القلب يفعلي. ولاحظوا هنا الهمزة التي بدأ بها بيته الاول افاطم. هذه الهمزة همزة نداء - 00:11:15

قالوا همزة النداء عندما تقول الهمزة للنداء انما ينادى بها القريب. انت اذا ناديت ابنك تقول ابني ابني ان البر شيء هين وجه طليق ولسان لين. اما اذا ناديت البعيد فتقول يا فلان ويا - 00:11:35

كذا وكذا. هذا هو الاصل. اي نعم. انا اريد ان اقرن بين الهمزتين. همزة افاطم التي نادى بها فاطمة نادى بها فاطمة ابنة عمه لكنه رخمها وترخيم النداء انما يكون بان يحذف حرف منه - 00:11:54

اذا هو حذف التاء افاطمة ولك ان تقول افاطم. كما قال الشاعر ابو ائنين. بثينة صارت بثين مجدول ليلي يقول يا ليل كم من حاجة يا ليل او يا ليلي على لغتين عند اهل النحو لتسمى اولى لغة من ينتظر - 00:12:16

اذا نصبت فانت على لغة من ينتظر. ينتظر التاء التي حذفت واذا آآ رفعت او بنيت على الضم فانت على لغة من لا ينتظر لان الكلمة بنيت آآ على بني على اخر حرف يعني لا اعتبر هذا الحرف هو الاخير ولا ينتظرون الحرف الذي يعني حذف للترخيم - 00:12:36

الان نرخم يعني ان نحن عندما ننادي اولادنا ندلهم ندللهم نستعمل مثل هذا الترخيم. طيب اذا الهمزة للنداء في حين ان الهمزة في قوله اغرك للاستفهام لكنه استفهام المراد منه التقرير - 00:13:01

يعني لقد غرك مني ان حبك قاتل. انت عرفت مدى ومقدار ما اكن لك من محبة في قلبي ان هذا الحب بلغ حد المقتل وانك مهما تأمري القلب افعلي واني صرت مؤتمرا بامرك لا - [00:13:22](#)

اخالف لك امرا اغرك مني ان حبك قاتل وانك مهما تأمري القلب افعلي فان قد ساءت لك مني خليقة فسل لي ثيابك من ثيابي تنسلي. اي نعم ثم يقول وما ذرفت عيناتي الا لتضربي بسهميك في اعشار قلب مقتل. لاحظوا - [00:13:44](#)

كيف شبه نظراتها بالسهمين النافذين الذين يحدثان مقتلا في قلبه ثم يصف هذه المحبوبة طبعاً امرؤ القيس في الواقع صنف عند اهل الغزل مع الشعراء الذين خلطوا غزلهم بالمجون. يعني هو من شعراء المجون. آآ في حين هناك شعراء آآ لم - [00:14:14](#)

آآ يصلوا الى حد المجون. نعم تغزلوا ووصفوا الحبيبة لكن شعرهم بقي راقياً. لا يحتشم من ذكره آآ استاذنا الدكتور شكري فيصل رحمه الله الف كتاباً في هذا في الغزل بين المجون وبين الغزل العذري. الغزل العذري الذي - [00:14:46](#)

تولى كبره فيما بعد آآ مجنون ليلي وجميل آآ بثينة وكثير عزة هؤلاء الذين احب اه رقي اه لم يصفوا شيئاً يمكن ان يخدش الحياء. لذلك نحن سوف يعني نجتنب ما خدش الحياء في شارع آآ امرؤ القيس ونكتفي بذكره او بوصفه للمحبوبة - [00:15:16](#)

هذه الابيات التي يقول فيها وجيد تجيد الريمي ليس بفاحش اذا هي نصته ولا بمعطل المعطل هو الذي ليس فيه عقد ايها الاخوة فاذا هي نصته هي رفعتة وفرع يزين المتن اسود فاحم للفرج - [00:15:46](#)

هو الشعر يزيل متنها وهو اسود فاحم اثيث كقنو النخلة المتعثر غذاره مستشزرات الى العلا تضل العقاص في مثنى ومرسلي وهذا ما اخذ على امرؤ القيس اخذوا عليه قوله وغذاره مستشزرات. لاحظوا كيف اقول مستشزرات. يعني هذا آآ فيه تناثر حروف في الواقع لكني آآ لكثرة ما رددت - [00:16:15](#)

واصبحت على فمي يعني آآ يسيرة لكن ما من قارئ يقرأ هذه الكلمة الا ويتلأأ انا عادة اقري طلابي في الجامعة هذا البيت يتعثرون لتقارب الحروف فيه. لكن ما علينا. نحن سنأتي الى القسم الآخر - [00:16:45](#)

من هذه القصيدة او نقول القسم الثالث قد يكون او الرابع وهو وصفه لليل. فقد اعجب فيه وصف وصفا جميلاً جداً وليل كموج البحر ارحى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي - [00:17:05](#)

فقلت له لما بصلبه واردف اعجازاً وناء بكلكلي الا ايها الليل الطويل الانجلي بصبح وما الاصبح منك بامثل. لاحظوا كيف شبه الليل بالبحر البحر بامواجه بظلماته كالليل الطويل وليلا كموج البحر ارحى سدوله وكأن - [00:17:26](#)

له آآ ستورا ستورا طويلة ارخاها على هذا الشاعر آآ بماذا الخص دوله؟ يقول علي بانواع الهموم الهموم التي ابتلي بها وما اشدها من هموم هموم طلب الملك هموم الحب هموم اعادة - [00:17:56](#)

الاخذ بئار ابيه كلها هموم كان يشكي منها فوجد ليله طويلاً لماذا؟ لانه لم يستطع ان ينام فيه فهو قد ضجر من طوله فقلت له لما تنطى بصلبه. شوفوا هذه ما اجملها! لما تمطى بصلبه - [00:18:22](#)

شبه الليل بناقة بناقة كبيرة تمطت بصلبها ثم واردف اعجازاً بالاعجاز ونائب كل كل ايضاً الكل كل هو الصدر. الا ايها الليل الطويل. يقاطب الليل انجلي وانظروا الى هذه المدود. هذه المدود التي استعملها امرؤ القيس فيها اشارة الى ذاك الضيق الذي - [00:18:41](#)

يعاني منه الا ايها الليل الطويل الانجليزي بصبح وما الاصبح منك بامثل ان يريد هنا ان يصل الى الصبح ثم يتذكر ان الصبح لن يأتيه بخير. ثم يقول فيا لك من - [00:19:11](#)

ليل كأن نجومه بكل مغاري القتل شدت بيزبل. يذبل هو آآ جبل. فكأن الليل قد شدت نجومه بحبال ربطت الى جبل يذبل اي صورة هذه شيء عجيب الحقيقة. يعني بمعنى انه تبسم - [00:19:29](#)

كأن اوتادا قد آآ شدت آآ هذه النجوم بحيث تثبت لا تغيب من ثم فان الليل لا ينطوي عنده. كأن الثريا علقت في مصامها بامراس كتان الى صم جندري ايضاً الثريا وهي النجوم المشهورة في السماء كأنها قد آآ ايضاً علقت - [00:19:53](#)

في مقامها بامراس كتان بامراس كتان اي بحبال شديدة. اه هذه الحبال شدت آآ شدت الى صم جندري الى صخور آآ راسية كبيرة آآ مستقرة اما المقطع الاخير الذي سنتناوله من معلقة امرؤ القيس والحقيقة انها تحتاج الى حلقات هذه المعلقة احاول ان انتقي -

منها يعني آآ اقرب ابياتها الى آآ معارفنا والى آآ قراءاتنا والا آآ دائما يشتكى من صعوبة معلقة امرئ القيس لانه اغرب فيها وهناك

الفاظ يعني ليست معتادة. اقول يقول في بداية - [00:20:57](#)

وصف اه الخيل وقد ارتدي وقد اغتدي والطير في وكولاتها بمنجرد قيد الاوابد هيكلي. هذه العبارة قيد الاوابد كان اول من استعملها

امرؤ القيس. آآ ما معنى قيد الاوابد؟ الاوابد هي - [00:21:17](#)

الوحوش الضارية هي التي لا يقيدوها شيء. يقول انه يقتدي على فرسه والطير ما زالت في وكلاتها للسفيح ما طارت بعد يرتدي بهذا

المنجرد المجرد اللي هو قليل الشعر اه قيد الاوابد الذي يقيد الاوابد - [00:21:37](#)

بمعنى هي مطلقة القواب حرة لكن فرسه يقيدوها بسرعه وبسبقة لها وباحاطته بها فكأنها كأن هذا اصبح قيذا لها. فهذا يعد من

ابداياته امرئ القيس. آآ ثم يقول مكرم بفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من علي. هذا بيت عجيب - [00:21:57](#)

فيه الطباق في البلاغة ان يذكر الكلمة وضدها. مكر مفر معا مقبل مدبر. اي اي فرس هذا الفرس الذي يقر بمعنى الميكر هو الذي يقر

على اعدائه. ثم يفر منهم ثم هو مقبل ثم هو مدبر بان مو ثم انا اقول ثم هو في الواقع ليس هناك من ثم هو - [00:22:29](#)

يفعل هذا كله بان معا ومن هنا جاءت الحقيقة الدهشة في هذا الوصف المكر على وزن مفعول وهو آآ اسم الي عند العرب مفعول كمبرد

ومصعب يقال فلان اصعب حرب اذا كان يسعر الحرب فالمكر اسم الة اخذت معنى صيغة المبالغة - [00:22:58](#)

اسم الاهلي عندما يصبغ يصبح صيغة مبالغة يكون اكثر مبالغة. مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من علي يشبهه هنا

ايضا بجلمود صخر بصخرة كبيرة حطها السيل يقول الشراح هنا انه يصور سمعته بامريرين. اول الصخرة عندما تنزل من علي اي من -

[00:23:28](#)

عال فانها في نزولها من هذا المكان تكتسب تسارعا. فهذه سرعة. ثم هي لا تنزل وحدها يحطها السيل سيل اتي يجرفها جرفا فهذه

سرعة اخرى يعني استند الى امريرين في تصوير - [00:24:00](#)

سرعة فرسه ما اسرعا ثم يقول كميتين يزل اللب عن حال متنه كما زلت الصفواء بالمتنزل ميت لونه يضرب الى الحمرة يزل اللب

الغلام القوي يزل عن حال متنه كما - [00:24:20](#)

ما زلت الصفواء بالمتنزل كما زلت الصخرة التي الصفواء الصفواء هي التي لا فيها هذه اذا اه نزل بها السيل فانها تنزل دونما توقف

فهي تنزل بسرعة عجيبة ثم يقول له اي طلا ظبي - [00:24:44](#)

وساقان عامة وارخاء سرحان وتقريب تتفل. شبهه باربع من الحيوانات لكن كل اخذ احسن ما عنده في مما يساعده على المشية. اي

طلاب اي فهو ضامر. الظبي الغزال لا خاصرتان له. يعني لا كرش كما نقول نحن اليوم - [00:25:10](#)

فدائما الفرس الجيد يوصف بانه آآ ضامر. فمن هنا شبهه بخاصرة شبه خاصرتيه بخاصرتي الظبي. اما الساقان فساقا نعامة لانهما

يناسبان الجسد اه وعند اهل الخيل دائما ثمة مقاييس الخيول العربية ايها الاخوة وقد زرت بعض - [00:25:43](#)

فكان اهل الخبرة في هذا يصفون المقاييس لها مقاييس يعني آآ احيانا بالسانتي تفرق من خيل الى اخر. يعني يصفه هنا بوصف آآ في

غاية الجودة. ثم يقول وارخاء سرحان السرحان هو الذئب. فالارخاء هو نوع من عذب الذئب. عندما يعدو عدوا يسمى - [00:26:13](#)

هذا العدو الرطب بالارخاء. واخيرا تقريب تتفل التدفل ولد الثعلب. والتقريب وضع الرجلين موضع اليدين فعندما يجري الثعلب

يجري على نحو يضع رجله في موضع يديه فجمع في هذا البيت اربع تشبيهات من اروع ما وصف به الفرس. وبعد فوصفه للخيل

وصف - [00:26:43](#)

عجيب في الواقع لم اتي على جميع هذا الوصف اكتفي بنهايته حين قال كأن دماء الهادي بنحره عصارة حناء بشيب رجل. يعني

الدماء اه من كثرة خوضه للمعارك فدماء او من كثرة صيده وطرده - [00:27:13](#)

الصيد آآ فان دماء هذه الحيوانات التي يصيدها اختلطت بنحره فاصبح مخضما. اي مال لونه الى الحمرة كانه عصارة حنا كان احدا

قد حناه خلطه بحمرة بشيب رجل كانها العصارة هذه كانها الحناء - [00:27:43](#)

التي خلطت بالبياض واعتقد ان في هذا القدر الكفاية مع امرئ القيس والى شاعر اخر والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته -

00:28:13